

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَمْطُ : الحَمْطُ القَلِيلُ من كُؤْلِ شَجَرِ عَن أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ أَيُّضاً :
 رَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الخَمْطَ : شَجَرٌ كَالسِّدْرِ وَحَمْطُهُ كالتُّوتِ .
 وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الخَمْطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّةٍ تَدِيهِهِمْ
 جَنَّةٍ تَدِيهِنَ ذَوَاتِي أُوْكَؤُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ " فَقِيلَ :
 شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌ قَاتِلٌ أَوْ كُؤْلُ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ وَهَذَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَمِثْلُهُ
 لِلرَّاغِبِ فِي الْمُفْرَدَاتِ وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَنَقَلَهُ
 الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ أَيُّضاً : الخَمْطُ
 فِي الْآيَةِ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ الْبَرِيرُ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ
 حَمْطٌ يُؤْكَؤُلُ وَهَذَا قَدِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَمْطُ
 : ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ : فَسْوَةٌ الضَّبِّعِ عَلَى صُورَةِ الخَشْخَاشِ يَتَفَرَّسُ وَلَا
 يُنْتَفَعُ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقُرَيْشٌ : " ذَوَاتِي أُوْكَؤُلِ خَمْطٍ " بِالْإِضَافَةِ
 . قُلْتُ : هِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَأَبِي حَاتِمٍ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى
 الصِّفَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الْأَرَاكِ فَحَقُّ الْقِرَاءَةِ
 بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأُكُؤُلَ : الْجَنَى فَأَضَافَهُ إِلَى الخَمْطِ وَمَنْ جَعَلَ الخَمْطَ
 ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَحَقُّ الْقِرَاءَةِ أَنْ تَكُونَ بِالتَّضْمِينِ وَيَكُونُ الخَمْطُ بَدَلًا مِنْ
 الْأُكُؤُلِ وَبِكُلِّ قِرَاءَتِهِ الْقُرَّاءُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : تَخَمَّطَ فُلَانٌ : إِذَا
 تَكَبَّرَ وَغَضِبَ وَفِي الصَّحَاحِ : تَغَضَّبَ وَتَكَبَّرَ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَغَضَّبَ وَثَارَ
 وَأَجْلَبَ . شُبِّهَ بِهِ بِهَدِيرِ الْفَحْلِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
 وَقَدِ كَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ مَدْرَهًا ... إِذَا مَا تَسَامَتَ لِتَخَمَّطُ
 صَيْدُهُمَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلَابَةِ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرَةَ
 :
 إِذَا مُقْرَمٌ مِنْ ذَرَا حَدَّ نَابَهُ ... تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقْرَمِ
 قُلْتُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ رِفَاعَةَ قَالَ : " الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَخَمَّطَ عُمَرُ " أَبِي
 غَضِبَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
 " إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمَّطًا .
 " أَوْ خُنْزَ وَانَاً ضَرَبُوهُ مَا خَطَا كَخَمَّطَ بِالْكَسْرِ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدِ
 جَمَعَ بَيْنَهُمَا :

إِذَا تَخَمَّطَ جَيْسَارُ ثَنَوُوهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ
خَمَطُوا وَتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِلصَّيَالِ أَوْ إِذَا صَالَ
. وَمِنَ الْمَجَازِ : تَخَمَّطَ الْبَحْرُ إِذَا زَخَرَ وَالْتَطَمَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ
. وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمُتَخَمَّطُ : الْقَهَّارُ الْغَلَّابُ مِنَ الرَّجَالِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ
قَوْلِ الْأَمْمَعِيِّ السَّابِقِ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْغَضَبُ لَهُ فَوْرَةٌ وَجَلَابَةٌ مِنْ
شِدَّةِ غَضَبِهِ كَمَا فِي اللَّسَّانِ وَالْعُبَابِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَخَمَّطَ جَيْسَارُ ثَنَوُوهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ
خَمَطُوا وَقَدَّ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَأَرْضُ خَمْطَةٍ بِالْفَتْحِ وَتُكْسَرُ مِمْهُ أَيْ
طَيِّبَةٌ الرِّيحِ وَقَدَّ خَمِطَتْ . وَمِنَ الْمَجَازِ : بَحْرُ خَمِطُ الْأَمْوَاجِ كَكَتْفِ
أَيْ مُلْتَطَمٌ هَا وَقِيلَ مُضْطَرِبٌ هَا قَالَ سُؤْيَدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :
ذُو عُيَابٍ زَبِيدٌ آذِيٌّ ... خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلَاعِ يَعْنِي بِالْقَلَاعِ
: الصَّخْرَ أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَامِطُ : السَّامِطُ وَجَمْعُهُ : الْخُمَّاطُ كَرُمَّانٍ .
وَالْخَمْطُ : كُلُّ طَارِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ . وَالْخَمْطَةُ : اللَّوْمُ
وَالكَلَامُ الْقَبِيحُ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا تَسْبِقَنَّ لِلنَّاسِ مِنِّْي بِخَمْطَةٍ ... مِنَ السَّمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا
هَكَذَا فَسَّرَهُ السُّكَّرِيُّ وَقِيلَ : عَنَى : طَارِيَّةٌ حَدِيثَةٌ كَأَنَّهَا عِنْدَهُ
أَحَدٌ . وَالْخَمَّاطُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْخَمْطَةِ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :